

**شرح متن المقدمة فيما على
قارئ القرآن أن يعلمه
للإمام العلامة محمد بن محمد بن الجزري
رحمه الله**

إعداد

أبو المنذر

أحمد بن ممدوح الشرقاوي

فائدة مهمة جدا

▶ ولا بد للآخذ بقواعد التجويد في قراءة القرآن ألا يكتفي بمجرد العلم النظري للأحكام من الكتب ولكن لابد له من الأخذ والسماع من المشايخ المتقنين المتصل سندهم برسول الله ﷺ ، وذلك لأن الشيخ سيتعلم منه الطالب الوقف والابتداء وكيفية النطق الصحيح للحروف وتحقيق المخارج إلى آخر ما هنالك من الأحكام التي تحتاج إلى مشافهة وقد قال القائل :

▶ مَنْ يَأْخُذِ الْعِلْمَ عَنْ شَيْخٍ مُشَافَهَةً يَكُنْ عَنِ الزَّيْغِ وَالنَّصْحِيفِ فِي حَرَمٍ

▶ وَمَنْ يَكُنْ آخِذًا لِلْعِلْمِ مِنْ كُتُبٍ فَعِلْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَالْعَدَمِ

▶ ومن لم يأخذ القرآن من أفواه المشايخ فسيقع في اللحن ولا بد .

التعريف بالناظم الإمام محمد ابن الجزري رحمه الله

▶ هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي ، المعروف بابن الجزري ، والجزري نسبة إلي جزيرة ابن عمر قرب الموصل (وهي فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام يحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال) ولد في دمشق ليلة السبت بعد صلاة التراويح في الخامس والعشرين من رمضان المبارك سنة (٧٥١) هجرية .

تابع الترجمة

- ▶ نشأ ابن الجزري في دمشق واشتغل بحفظ القرآن فأكمّله في سنة ٧٦٤ هـ ، وصلى به في السنة التي بعدها ، وشرع ابن الجزري بعد حفظه القرآن بقراءة القراءات ودراسة كتبها علي علماء بلده ، فقرأ علي الشيخ أبي محمد بن عبد الوهاب بن السلّار (ت ٧٨٢ هـ) ، والشيخ أحمد بن إبراهيم بن الطحّان (ت ٧٨٢ هـ) ، والشيخ أحمد بن رجب (٧٧٥ هـ) ، والشيخ أبي المعالي محمد بن أحمد اللّبان (ت ٧٧٦ هـ).
- ▶ وفي سنة ٧٦٨ هـ رحل إلي بلاد الحجاز لأداء فريضة الحج ، وهذه أول رحلة له خارج بلاد الشام ، واستفاد من وجوده هناك ، فقرأ علي الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح (ت ٧٨٥ هـ) الخطيب والإمام بالمدينة الشريفة .
- ▶ ثم رحل إلي مصر ثلاث رحلات الأولي سنة ٧٦٩ هـ ، والثانية سنة ٧٧١ هـ ، والثالثة سنة ٧٧٨ هـ .
- ▶ والتقي ابن الجزري في هذه الرحلات بكبار علماء القراءات في القاهرة وقرأ عليهم منهم : الشيخ أبو بكر ابن عبد الله الشهير بالجندي (ت ٧٦٩ هـ) ، والعلامة أبو عبد الله محمد بن الصائغ (ت ٧٧٦ هـ) ، والشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن البغدادي (ت ٧٨١ هـ) ، والشيخ عبد الرحمن القروي (ت ٧٨٨ هـ) ، والشيخ أحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي (ت ٧٧٣ هـ)

تابع الترجمة

- ▶ ودرس الحديث ، والفقه ، والأصول ، والمعاني ، والبيان ، وسافر إلى الإسكندرية في رحلته الثالثة ، وقرأ علي من كان فيها من الشيوخ .
- ▶ ثم لم تنقطع صلته بمصر فرحل بأبنائه ليقروا علي علماء الديار المصرية ، فرحل بهم أولاً سنة ٧٨٨ هـ ، ورحل بهم أخري سنة ٧٩٢ هـ .
- ▶ وظل يتردد علي الديار المصرية حتى كانت سنة ٧٩٨ هـ ، فخرج منها إلي بلاد الروم (وهي تركيا اليوم) فأقام بها سبع سنوات يُعلم القراءات وعلوم القران والحديث وجمع عليه كثير من التلاميذ .

تابع الترجمة

► ثم توجه سنة ٨٠٥ هـ إلى بلاد ما وراء النهر ، فنزل مدينة كَشَّ ثم بارحها إلى سمرقند (أعظم مدينة بما وراء النهر) ثم انتقل سنة ٨٠٧ هـ إلى خراسان (بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق ، وآخرها مما يلي الهند) وبعدها بقي في أصفهان حتى شهر رمضان سنة ٨٠٨ هـ حتى دخل شيراز فألزمه حكامها البقاء فيها وولّوه القضاء بها ، فبقي فيها أربعة عشر عاماً حيث عمّر فيها داراً للقرآن وأصبح لديه فيها تلاميذ قرءوا عليه القراءات وغيرها .

تابع الترجمة

► وفي السنوات التي قضاها ابن الجزري في شيراز (من سنة ٨٠٨ هـ إلى سنة ٨٣٣ هـ) قام برحلتين حج خلالهما ، وزار بعض البلدان ، فقد قصد الحج سنة ٨٢٢ هـ ، ولما جاوز عنيزة (معروفة في السعودية) خرج عليه ومن معه الأعراب في الليل غفلة فأخذوا جميع ما معهم وكادوا يقتلونهم وصدوهم عن البيت الحرام وزيارة النبي - صلي الله عليه وسلم - ، وتعوق ابن الجزري ومن معه من أداء الحج ذلك العام ، فعاد إلى مدينة عنيزة ونظم (الدرة المضية) في القراءات الثلاث ، ثم يسر الله له من تكفل بحمله وإيصاله إلى المدينة المنورة سنة ٨٢٣ هـ ، ثم توجه إلى مكة فجاور فيها بقية السنة ، فحدّث وأقرأ حتى جاء موسم الحج التالي فحج وسافر بعد ذلك راجعاً إلى مدينة شيراز .

تابع الترجمة

▶ أما الرحلة الثانية : فكانت سنة ٨٢٧ هـ حيث قدم دمشق فاستأذن منها في قدوم القاهرة فأذن له ، وتصدي للإقراء والتحديث وازدحم الناس عليه ، ثم توجه إلى مكة فحج وسافر من هناك في البحر إلى بلاد اليمن في تجارة فأكرمه ملكها المنصور عبد الله بن أحمد الرسولي (ت ٨٣٠ هـ) ثم عاد إلى مكة فحج سنة ٨٢٨ هـ) ثم رجع إلى القاهرة فدخلها أول سنة ٨٢٩ هـ ثم سافر منها علي طريق الشام ثم علي طريق البصرة إلى شيراز

من أشهر مؤلفاته

- ▶ إتحاف المهرة في تنمة العشرة
- ▶ البداية في علوم الرواية
- ▶ تحبير التيسير في القراءات العشر
- ▶ تقريب النشر في القراءات العشر
- ▶ التمهيد في علم التجويد
- ▶ الدرّة المضوية في القراءات الثلاث
- ▶ طيبة النشر في القراءات العشر
- ▶ النشر في القراءات العشر
- ▶ غاية النهاية في طبقات القراء
- ▶ المقدمة الجزرية في علم التجويد
- ▶ منجد المقرئين ومرشد الطالبين
- ▶ الظرائف في رسم المصاحف

وفاته رحمه الله

- ▶ عاد ابن الجزري إلى شيراز ومكث فيها سنوات أخري حتى توفي - رحمه الله تعالى - في هذه المدينة قبيل ظهر يوم الجمعة ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ ودفن بدار القرآن التي أنشأها .
- ▶ فرحم الله إمامنا ابن الجزري رحمه واسعة وأثابه عنا وعن المسلمين خير الجزاء آمين .

كيفية حفظ المتن

- ▶ الإخلاص لله وَعَلَيْكَ؛ لأنه من شرط قبول العمل .
- ▶ الإلحاح في الدعاء مع قولك : يا معلم آدم وإبراهيم علمني ، ويا مفهم سليمان فهمني .
- ▶ * لا تحفظ المتن وحدك - أخي الكريم - فلا بد من شيخ تُصحح عليه الأبيات قبل حفظها ، فتقرأ عليه باباً من المتن ، ثم تذهب إلى البيت وتكرره ، وهذه طريقة جيدة ، ويمكن تحفظ حسب دراستك لأبواب التجويد كما قال مشايخنا ، وإذا لم يتيسر لك ذلك ؛ فممكن أن تستمع لشريط مسجل بشرط : أن يكون مضبوطاً ضبطاً صحيحاً ، واستمع إليه عدة مرات حتى تصبح الألفاظ مألوفة وموجودة في ذهنك .

المقدمة

مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ الشَّافِعِيِّ
عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ
فِيمَا عَلَى قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا
لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
وَتَاءِ أَنْتَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِ: هَا

- ١) يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ
- ٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
- ٣) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
- ٤) وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ
- ٥) إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ
- ٦) مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
- ٧) مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ
- ٨) مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ ▶

مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ الشَّافِعِيِّ ▶
(٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ▶

عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ ▶
(٣) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ▶

وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ ▶
(٤) وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ ▶

فِي مَا عَلَى قَارِيهِ أَنْ يَعْلَمَهُ

- ▶ (٥) إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحَنَّمٌ
- ▶ قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا
- ▶ (٦) مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
- ▶ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
- ▶ (٧) مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ
- ▶ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
- ▶ (٨) مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا
- ▶ وَتَاءِ أَنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِ: هَا

باب مخرج الحروف

مقدمة في مخارج الحروف

تعريف مخارج الحروف

- ▶ المخرج لغة: مكان الخروج
- ▶ اصطلاحا: اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره من الحروف

تعريف مخارج الحروف

- ▶ الحرف لغة: طرف الشيء
- ▶ اصطلاحاً : صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر

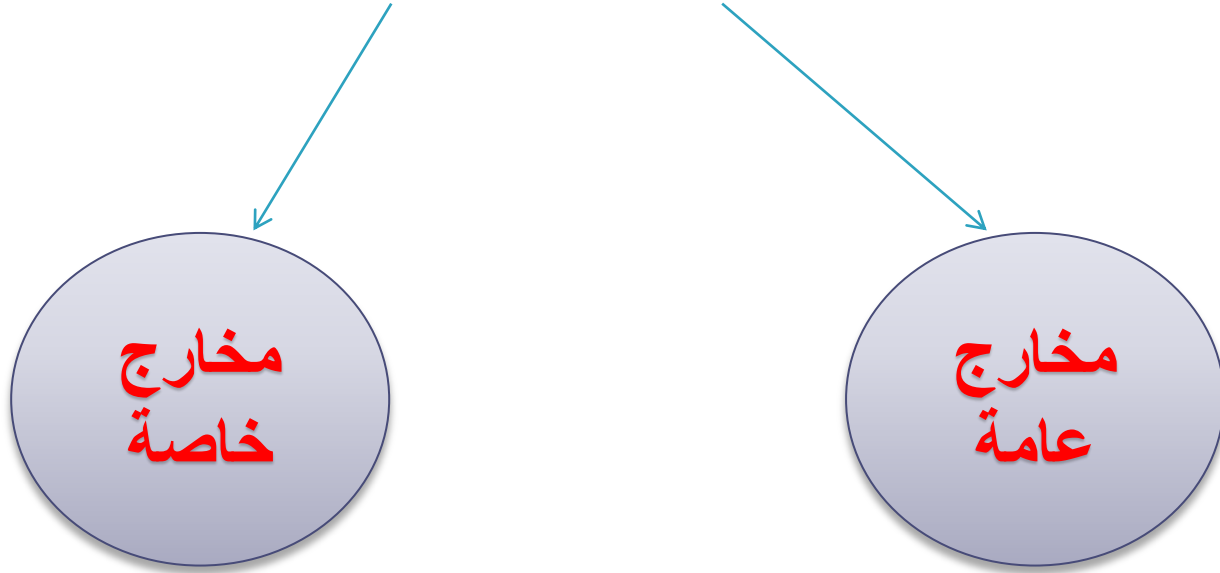
تعريف مخارج الحروف

- ▶ **المخرج المحقق** : له مكان محدد في الفم أو الحلق مثل « ب ، ق ، س ، »
- ▶ **المخرج المقدر** : ليس له مكان محدد في الفم أو الحلق مثل « حروف المد »

اختلاف العلماء في عدد الحروف

- ▶ القول الأول : عدد الحروف ٢٨ حرف
- ▶ القول الثاني : عدد الحروف ٢٩ حرف
- ▶ القول الثالث : عدد الحروف ٣٨ حرف

أقسام المصارف



اختلاف العلماء في عد المخارج العامة

- ▶ قسم الخليل بن أحمد المخارج العامة إلى خمسة مخارج وهي « الجوف - الحلق - اللسان - الشفتين - الخيشوم »
 - ▶ قسم الفراء وقطرب وسيبويه المخارج العامة إلى أربعة مخارج وهي «الحلق - اللسان - الشفتين - الخيشوم »
- فأسقطوا مخرج الجوف ووزعوا حروفه

اختلاف العلماء في عدد المخارج الخاصة

- ▶ القول الأول : عدد المخارج ١٧ مخرج
- ▶ القول الثاني : عدد المخارج ١٦ مخرج
- ▶ القول الثالث : عدد الحروف ١٤ مخرج

اختلاف العلماء في عدد المخارج الخاصة

المجموع	الخيثوم	الشفيتين	اللسان	الحلق	الجوف	
١٧	١	٢	١٠	٣	١	الخليل بن أحمد
١٦	١	٢	١٠	٣	×	سيبويه
١٤	١	٢	٨	٣	×	قطرب

باب مخرج الحروف

مقدمة في مخارج الحروف

تعريف مخارج الحروف

- ▶ المخرج لغة: مكان الخروج
- ▶ اصطلاحا: اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره من الحروف

تعريف مخارج الحروف

- ▶ الحرف لغة: طرف الشيء
- ▶ اصطلاحاً : صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر

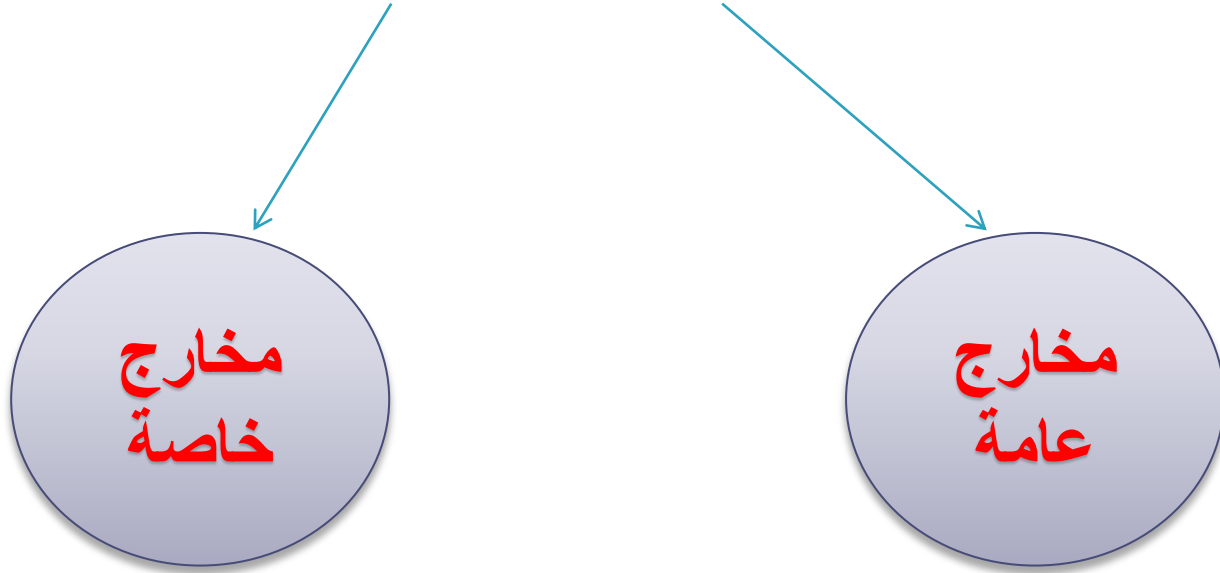
تعريف مخارج الحروف

- ▶ **المخرج المحقق** : له مكان محدد في الفم أو الحلق مثل « ب ، ق ، س ، »
- ▶ **المخرج المقدر** : ليس له مكان محدد في الفم أو الحلق مثل « حروف المد »

اختلاف العلماء في عدد الحروف

- ▶ القول الأول : عدد الحروف ٢٨ حرف
- ▶ القول الثاني : عدد الحروف ٢٩ حرف
- ▶ القول الثالث : عدد الحروف ٣٨ حرف

أقسام المصارف



اختلاف العلماء في عد المخارج العامة

- ▶ قسم الخليل بن أحمد المخارج العامة إلى خمسة مخارج وهي « الجوف - الحلق - اللسان - الشفتين - الخيشوم »
 - ▶ قسم الفراء وقطرب وسيبويه المخارج العامة إلى أربعة مخارج وهي «الحلق - اللسان - الشفتين - الخيشوم »
- فأسقطوا مخرج الجوف ووزعوا حروفه

اختلاف العلماء في عدد المخارج الخاصة

- ▶ القول الأول : عدد المخارج ١٧ مخرج
- ▶ القول الثاني : عدد المخارج ١٦ مخرج
- ▶ القول الثالث : عدد الحروف ١٤ مخرج

اختلاف العلماء في عدد المخارج الخاصة

المجموع	الخيثوم	الشفيتين	اللسان	الحلق	الجوف	
١٧	١	٢	١٠	٣	١	الخليل بن أحمد
١٦	١	٢	١٠	٣	×	سيبويه
١٤	١	٢	٨	٣	×	قطرب

المخارج العامة

الجوف

١

الخيثوم

١

الشفنين

٢

اللسان

١٠

الحلق

٣

ثالثاً: اللسان

- ▶ ينقسم إلى ١٠ مخارج خاصة
- ▶ رتبها على حسب مكان خروجها
- ▶ (١) أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى : ويخرج منه حرف «ق» .
- ▶ (٢) أقصى اللسان الأدنى مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى : ويخرج منه حرف «ك» .
- ▶ ويسميان " حرفين لهويين " لخروجهما من اللهاة على قول وقربهما على قول.

تابع اللسان

▶ (٣) وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

▶ « ج ، ش ، ي »

▶ والياء هنا الغير المدية والياءات غير المدية هي :
المتحركة بالفتح أو بالضم أو بالكسر أو الساكنة
المفتوح ما قبلها نحو "بيت".

▶ وتسمى هذه الحروف "شجرية" ومعها الضاد
المعجمة أيضا لخروجها من شجر الفم وهو منفتح.

تابع اللسان

- ▶ حافتا اللسان بعد مخرج الياء وقبل مخرج اللام مما يلي الأضراس العليا التي أولها الناجذ المسمى ضرس العقل وآخرها الضاحك المجاور للنااب.
- ▶ ويخرج منه حرف **الضاد المعجمة**

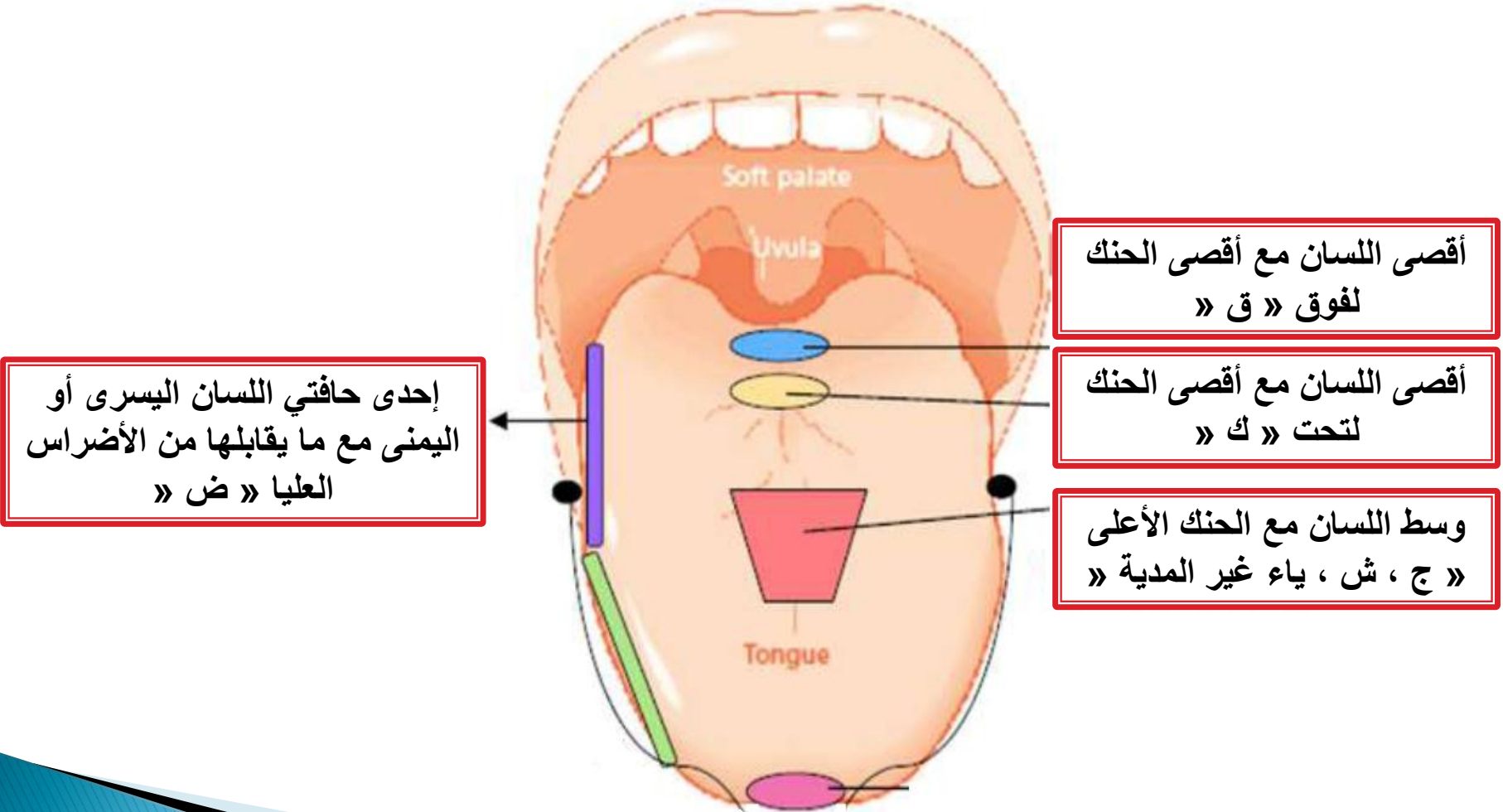
تابع حرف الضاد

- ▶ ويجوز خروجها من الجهة اليسرى وهو أسهل وأكثر استعمالاً .
- ▶ ويجوز خروجها من الجهة اليمنى وهو أصعب وأقل استعمالاً .
- ▶ ويجوز خروجها من الجهتين وهو المخرج المثالي للضاد الذي أعيا الفطاحل من العلماء بهذا الفن فضلا عن غيرهم إخراجها منه وهو أصعب الحروف على اللسان وليست طويلة بل مخرجها طويل فليحذر القارئ من زيادة التطويل عند النطق بها فإنه لحن.

تابع حرف الضاد

- ▶ وأما من يخرج الضاد من مخرجها المثالي فهو غالبا يعجز عن ذلك في جميع مواضعها في القرآن فيخرجها منه تارة ومن غيره تارة .
- ▶ ومن أخرج الضاد من الحافة اليمنى فقط أو اليسرى فقط فإنه لا يستطيع في الغلب التحكم في اللسان وإيقاف الحافة عند الأضراس فلعل لسانه يتقدم قليلا في الفم بل لعل البعض يصل لسانه إلى لثة الثنايا العليا وفي بعض الأحيان يلتصق بها .
- ▶ فهذا كله لا يزعم صاحبه أبدا أن يخرجها من مخرجها المثالي وإنما هو يجتهد وقال تعالى : " لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها " .

بيان مخرج حرف القاف والكاف والجيم والشين والياء الساكنة والضاد



تابع اللسان

- ▶ (ه) أدنى حافة اللسان بعد مخرج الضاد من الضاحك إلى الثانية مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا ، ويخرج منه حرف اللام
- ▶ وتخرج كالضاد من الجانبين إلا أن خروجها من الأيمن أسهل وأكثر استعمالا ، ومن الأيسر أصعب ، عكس الضاد

تابع اللسان

- ▶ (٦) طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا ، ويخرج منه حرف النون المظهرة.
- ▶ (٧) طرف اللسان بعد مخرج النون مائلة إلى ظهر اللسان قليلا مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا ، ويخرج منه حرف الراء

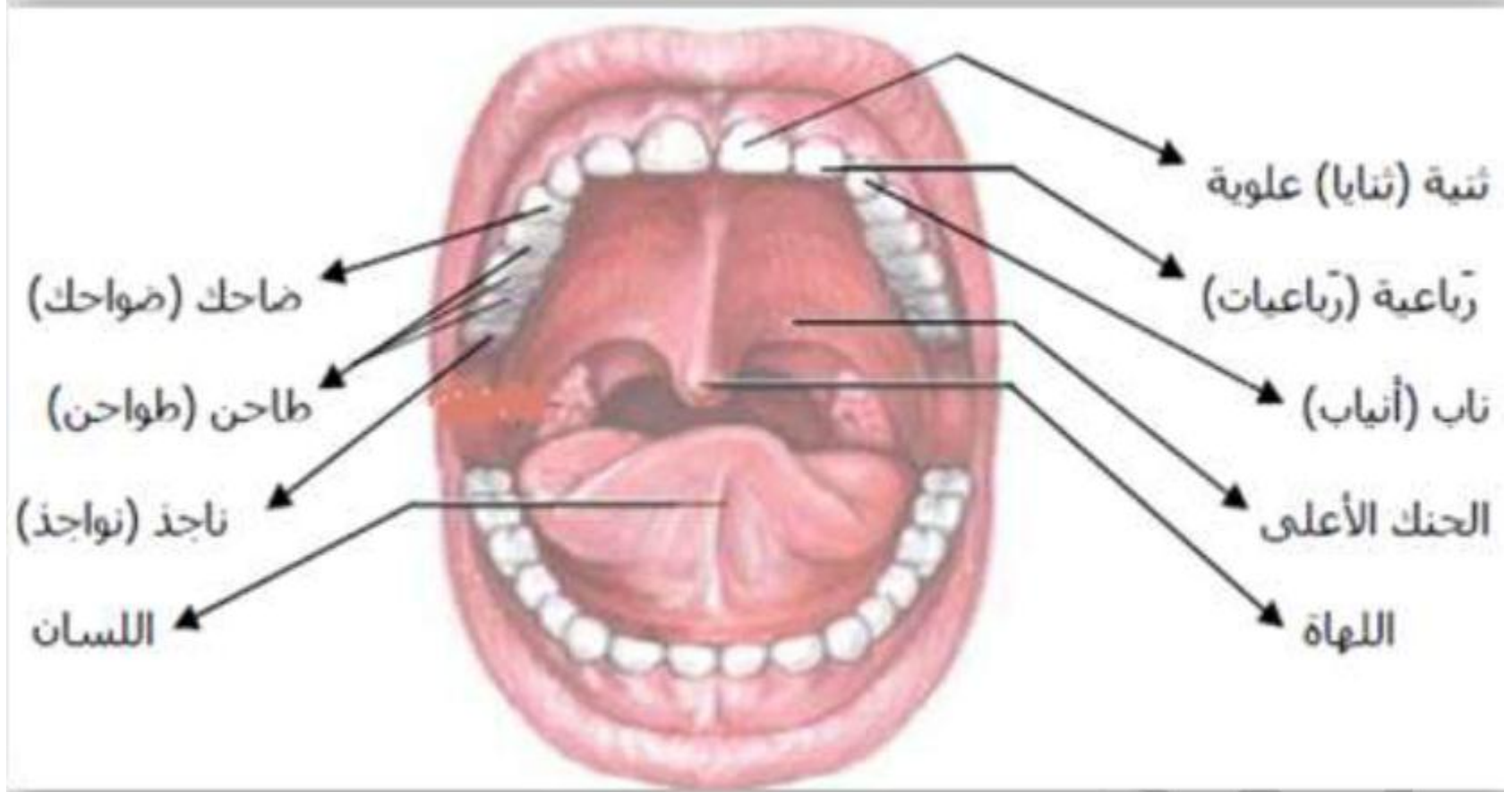
تابع اللسان

- ▶ (٨) طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، وتخرج منه الطاء والداد والتاء وتسمى حروفا " نطعية " لخروجها من نطع الفم أي نهاية تجويفه
- ▶ (٩) طرف اللسان مع انطباق الثنايا العليا والسفلى ، وتخرج منه الصاد والزاي والسين وتسمى حروف " أسلية " لخروجها من أسلة اللسان أي مستدقه

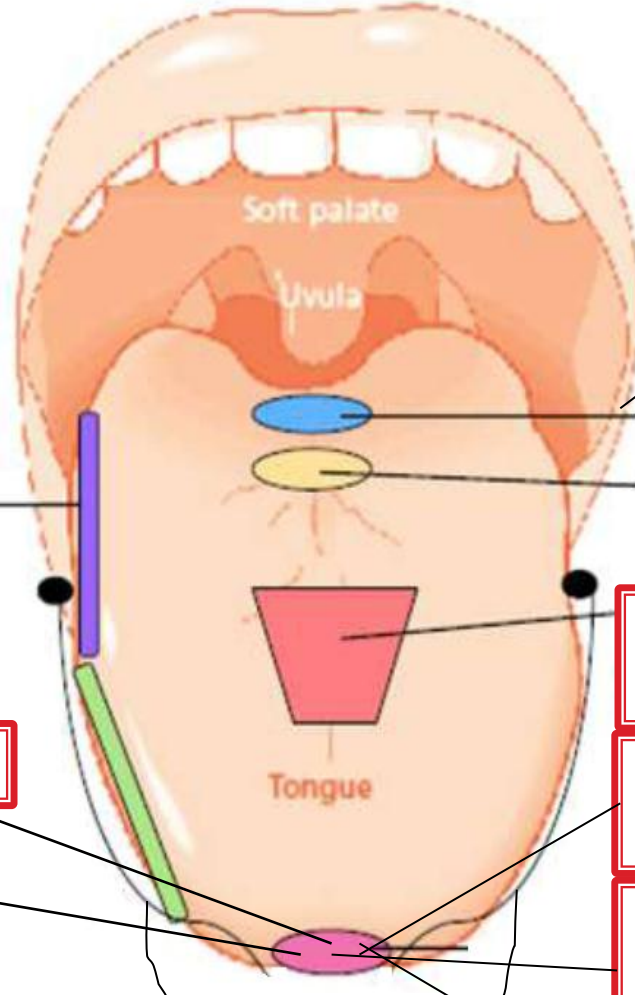
تابع اللسان

- ▶ (١٠) طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، وتخرج منه الظاء والذال والثاء ، وتسمى حروفا " لثوية" لقرب مخرجها من لثة الأسنان.

توضيح الأسنان



توزيع الحروف التي تخرج من اللسان « ١٠ مخارج خاصة »



أقصى اللسان مع أقصى الحنك
لـ فوق « ق »

أقصى اللسان مع أقصى الحنك
لـ تحت « ك »

وسط اللسان مع الحنك الأعلى
« ج ، ش ، ياء غير المدية »

طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا
« ط ، د ، ت »

طرف اللسان مع أطراف الثنايا
العليا « ظ ، ذ ، ث »

طرف اللسان مع ما فوق الثنايا
السفلى « ص ، ز ، س »

إحدى حافتي اللسان اليسرى أو
اليمنى مع ما يقابلها من الأضراس
العليا « ض »

طرف اللسان مع اللثة العليا « ن »

ظهر طرف اللسان للداخل مع اللثة
العليا « ر »

أدنى حافة اللسان حتى طرف
اللسان مع اللثة العليا « ل »